



الاسم الشائع : جمل

الاسم المحلي : جمل، إبل

## Camelus dromedarius



## مقدمة

الجمل أحادي السنام هو حيوان ثديي كبير، يوجد في المناطق الجافة وشبه الجافة. يتميز الجمل بعنقه الطويل المنحني، وصدرة الضيق والسنام، ورموشه الكثيفة ذات الطيقتين وحواجبه الكثيفة. يمتلك الجمل حاسة بصر حادة وحاسة شم جيدة. يُعتقد أن الجمال تم استئناسها منذ بدايات الألفية الرابعة قبل الميلاد. تم اكتشاف لوحات كهفية للجمال في الصحراء، تعود إلى 3000 ق.م. - 2000 ق.م. الجمل حيوان مستنسخ مهم في العديد من أنحاء العالم، حيث يربي كحيوان متعدد الاستخدامات ومصدر للغذاء من اللحم والحليب، بالإضافة إلى كونه حيوان حمل وركوب. في السودان، تربي الجمال بشكل شبه حصري من قبل البدو الرحل، وتقسّم إلى جمال الحمل وجمال الركوب، اعتمادًا على خصائصها واستخداماتها، وعادةً ما تسمى السلالات المحلية بأسماء القبائل التي تربيتها.

## سبل العيش والثقافة

## التفاعل البشري

للجمال مكانة رفيعة عند القبائل التي تربيتها، ولسبب وجيه، فالجمال حيوان متعدد الاستخدامات؛ حيث يستخدم للركوب وحمل الأحمال الثقيلة وفي الزراعة، ويوفر اللحم واللبن والوبر وحتى البول والتي تستخدم كغذاء وفي صناعة الجلود والطب الشعبي. تُسمى سلالات الجمال السودانية عادةً باسم القبائل التي تربيتها، وتنقسم إلى سلالات للركوب، وهي أصغر حجماً وأسرع، وسلالات لحمل الأحمال الثقيلة وتوفير اللحم واللبن، وهناك سلالات ثنائية الغرض. استخدام الجمل للركوب والسباقات نشاط شعبي وشعبي في السودان، كما في العديد من البلدان الأخرى. تُقدّر سلالات الجمال السودانية من قبل عشاق السباقات من دول الخليج.

للركوب، يُوضع السرج التقليدي على السنام، على عكس البلدان الأخرى، حيث يضع الطوارق السرج أمام السنام، أما البدو فيضعون السرج خلف السنام. يُستخدم نوع خاص من السرج على الجمل في الحفلات لحمل العروس يسمى الهودج. كما أن استخدام الجمل في العمل الزراعي شائع أيضاً لاستخراج المياه أو عصر زيت السمسم أو نقل المحاصيل.

يُستخدم لبن الجمال ويولها في الطب المحلي، إذ يحتوي بول الجمل على خصائص مضادة لمرض السكري والسرطان والبكتيريا والفيروسات والفطريات، بينما يحتوي اللبن على مواد مفيدة للصحة، والتي يمكن أن تساعد في علاج بعض الأمراض مثل السل والربو وأمراض الجهاز الهضمي واليرقان. كما تم استخدام حليب الجمل لعلاج السرطان، وتشير الدراسات إلى أنه قد يقلل من عدد الخلايا السرطانية الموجودة في الدم.

## القيمة الثقافية

الجمال هي أصل هام في الوضع الاجتماعي للعديد من القبائل في السودان. يتم استخدامها في سباقات الجمال، وتُهدى كجوائز ثمينة جدًا. سلالات الجمال وأعدادها مهمة لقبائل تربية الجمال والذين يعرفون بالأباللة. شاركت الجمال السودانية في سباقات الهجن في بلدان أخرى.

تاريخياً، لعبت الجمال دوراً حيوياً في النقل والتجارة في السودان، حيث اعتمدت القوافل والحمالات العسكرية على الجمال، بحكم أنها وسيلة النقل الأكثر ملاءمة لعبور الصحراء الخطرة شمال البلاد. كان المرشدون الصحراويون الذين كانوا يستأجرون للسفر بين مصر والسودان ينتمون بشكل شبه حصري إلى البدو رعاة الجمال.

وصلت مكانة الجمال لدرجة أن بعض اللصوص المعروفون باسم "الهمياتة" الذين كانوا يعيشون في منطقة البطانة اتجهوا إلى مهنة سرقة الجمال من الأثرياء، وكانوا يصلون حتى كردفان ودارفور في غاراتهم. تشير السجلات إلى أن هذه الممارسة استمرت حتى أوائل القرن العشرين.

يُقال أن غردون باشا كان يسافر إلى جميع أنحاء السودان خلال فترة خدمته كحاكم عام على جمل بشاري. استخدمت الحمالات العسكرية في السودان في أواخر القرن التاسع عشر كتنية محمولة على ظهر الإبل عرفت بسلاح الهجامة. تأسست في عام 1883، وكانت مكونة من جنود مصريين وسودانيين غير نظاميين، واستخدمت لأول مرة في حملة إنقاذ غردون في عامي 1884-1885، وفي حملة استعادة السودان لاحقاً، وأصبحت وحدة رسمية في قوة دفاع السودان من عام 1925 حتى الخمسينيات.

كان النظام البريدي في السودان أيضًا يعتمد على الجمال، وتم تصوير هذا على طابع بريدي تم طباعته في عام 1927.

## التعبير الثقافي

"الجمال ما بشوف عوجة رقبته"

تُستخدم هذه المثل كتعبير عن الشخص الذي يُشير إلى عيوب الآخرين دون أن ينتبه إلى عيوبه الخاصة.

"الكلاب تنبح والجمال ماشي"

يستخدم هذه المثل كنصيحة بمواصلة العمل رغم انتقادات الآخرين.

تظهر الجمال أيضًا في الشعر كمصدر فخر.

## التحديات

نظرًا لأن الجمال من الحيوانات المستأنسة، فإنها لا تتمتع بوضع خاص في مجال الحفاظ على الأنواع. ومع ذلك، تواجه المجموعات البرية تهديدًا بفقدان مواطن العيش.

## البيئة

## النوع :

## مستنسخ

## الدور في النظام البيئي :

تساعد الإبل في تشكيل البيئة والحفاظ عليها من خلال تغذيتها على مجموعة متنوعة من النباتات، حيث تساهم في نمو النباتات وتساعد في تعزيز التنوع البيولوجي.

## الموطن

الجمل أحادي السنام متكيف تمامًا مع الصحراء، من حرارة الشمس، والتربة الرملية، والمناخ الجاف، والليالي الباردة. يتواجد في المناطق الجافة في أفريقيا وآسيا. في السودان، يتواجد في جميع أنحاء البلاد تقريبًا. ومن المثير للاهتمام أن علم الأحفريات أظهر أن نفس التكيفات التي تمكن الجمل من العيش في الصحراء اليوم ساعدته على البقاء في التندرا المتجمدة خلال العصور الجليدية في الماضي البعيد.

## الطعام نباتي

تتغذى الجمال على نباتات مختلفة في فصل الصيف وفصل الأمطار. من أغذيتها المفضلة أشجار السيل، كما تتغذى على نبات ينمو في فصل الأمطار، يُطلق عليه اسم شوكة الجمل. وفي الواقع، يبدو أن الجمال تفضل النباتات الشوكية، التي تتناولها بمساعدة شفاها المرنة، كما يُذكر أنها تلتهم جميع أجزاء نبات البطيخ. رغم أن الجمال ليست انتقائية في غذائها، إلا أنها تتجنب نبات الحنظل، إضافة إلى النباتات الأخرى ذات مذاق المر. تخزن الجمال الدهون في سنامها، مما يسمح لها بالبقاء حتى 30 يومًا بدون طعام.

## الحركة والتواصل

التواصل: تتواصل الجمال مع بعضها باستخدام العديد من الأصوات، مثل الأنين والزرغام العالي.

الحركة: يتحرك الجمل بتحريك كلتي الساقين على جانب واحد من الجسم في نفس الوقت، مما يخلق طريقة حركة تتمايل بين اليمين واليسار، وهذا هو السبب في أن الجمل غالباً ما يُطلق عليه "سفينة الصحراء". يمكن للجمل أن يعدو بسرعات تصل إلى 40 ميلاً في الساعة (65 كم في الساعة).

## Social Habits

## Social

## اجتماعي

## العادات الاجتماعية

الجمال حيوانات اجتماعية تعيش في مجموعات تسمى قطعان. يتألف القطيع من ذكر بالغ مسيطر، والإناث والصغار، ويمكن أن يصل عدد الأفراد في القطيع إلى حوالي 20 حيوانًا. يشكل الذكور الآخرون الذين تم طردهم من المجموعة قطعان عزاب. للذكر حنك رخو قد يصل طوله حوالي 18 سم، يقوم بنفخه على شكل كيس وردي اللون. يتدلى الحنك الرخو الذي يُعتقد خطأً أنه اللسان من جانب واحد للفم ويستخدمه الذكر لجذب الإناث خلال موسم التزاوج.

## ولود

## التكاثر

تتزاوج الإبل سنويًا، وذرورة التزاوج تكون في موسم الأمطار. تلد الإناث صغيراً واحداً يسمى الحوار بعد فترة حمل تستمر 15 شهرًا. يستطيع الحيوان الصغير الوقوف والمشي خلال نصف ساعة من ولادته. تستمر الأم في إرضاع صغيرها لمدة 10 إلى 18 شهرًا. تصل الإبل إلى النضج الجنسي عند سن 6 سنوات، وتصل إلى الحجم الكامل للبالغين عندما تكون في سن حوالي السبع سنوات.

## الخصائص

المظهر: الجمل أحادي السنام كبير الحجم، وله عنق وأرجل طويلة. لديه سنام واحد، يصل ارتفاعه على الأقل إلى 20 سم. نظرًا لأنه مخزن للدهون، يتفاوت حجم السنام اعتمادًا على غذاء الجمل، إذ يقلص إذا مر الجمل بفترة طويلة جدًا دون تناول الطعام. الوبر عموماً بني اللون ولكن يمكن أن يتراوح من الأسود إلى الأبيض تقريبًا، وهو طويل ويتركز على الرقبة والكتفين والسنام. العيون كبيرة ذات رموش طويلة، والأذنان صغيرتان ومدورتان. الأقدام مسطحة ولها إصبعين لكل واحدة.

الحجم: الذكور البالغين يبلغ طولهم 1.8-2.4 متر (5 قدم 11 بوصة - 7 أقدام 10 بوصات) عند الكتف، بينما يصل طول الإناث إلى 1.7-1.9 متر (5 أقدام 7 بوصات - 6 أقدام 3 بوصات).

الوزن: الذكور عادة ما يزنون بين 400 و 690 كجم (880 و 1,520 رطلاً)، والإناث تزن بين 300 و 540 كجم (660 و 1,190 رطلاً).

العمر الافتراضي: يمكن للجمل أن يعيش حتى 50 عامًا.

Image(s) source :

Link(s)

Compiled By: